الحق كالظلمات المتراكمة من لجج البحر والامواج والسحاب
او للتنويع فانها ايما ان كانت حسنة فكالسراب
وان كانت قبيحة فكالظلمات او للتقسيم باعتبار
وقتين فانها كالظلمات في الدنيا وكالسراب في
الاخرة وقوله تعالى في بحر لجي صفة لظلمات
فيتعلق بمحذوف واللجي منسوب الى اللج وهو
معظم البحر وقيل منسوب الى اللجة بالتاء
وهو ايضا معظمه فاللجي هو العميق الكثير الما
وقوله تعالى يغشاه اي يغطي هذا البحر
ويعلوه موج كائن من فوقه موج اي امواج
مترادفة متراكمة من فوقه اي الموج الثاني
المركوم وقوله تعالى سحاب اي غيم غطى النجوم
وجميع انوارها صفة اخرى لبحر وقوله تعالى
ظلمات اي من البحر واللجي والموجين والسحاب
خبر مبتدا مضمر تقديره هذه ظلمات او تلك
ظلمات ويجوز ان تكون ظلمات مبتدا والجملة بعدها
قوله تعالى بعضها فوق بعض خبره الجواب فان
قيل لا مسوغ للابتدا بهذه النكرة اجيب
بانها

بانها موصوفة تقديرا اي ظلمات كثيرة متكاثفة
وقرا البزي سحاب بلا تنوين وجر ظلمات
وقنبل بتنوين سحاب وجر ظلمات والبزي جعل
الموج المتراكم بمنزلة السحاب وامالها قنبل فانه
جعل ظلمات بدلا من ظلمات الاولى والباقون
بتنوين سحاب وظلمات بالرفع فيهما اذا اخرج يده
اي الكائن في هذا البحر بدلالة المعنى وان لم
يجر له ذكر يده وهو اقرب ما تراي اليه
في هذه الظلمات لم يكد اي الكائن فيه
يراها اي لم يقرب من رويتها فضلا عن ان
يراها كقوله ذي الرمة اذا غير الناي اي البعد
وفي نسخة البحر المحتبين لم يسس الهوى
اي الثابتة بمعنى الهوى الثابت من حب
ميه ينح يبرح اي تزل والمعنى لم يقرب من
البراح فضلا عن ان يبرح تنبيه في كيفية
هذا التشبيه وجوه احدها قال الحسن ان الله
تعالى ذكر ثلاثة انواع من الظلمات ظلمة البحر
وظلمة الامواج وظلمة السحاب كذا الكافر
له ظلمات ثلاثة ظلمة الاعتقاد وظلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)